

61- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان - 00:00:00

الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويفغر لكم والله غفور رحيم تقدم ان هذه الاية انما نزلت في العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه وان الله عز وجل - 00:00:28

قد اعطاه خيرا مما اخذ منه. وذلك في فكاك نفسه في غزوة بدر هو دفع مالا فاد عن نفسه وفاد ايضا عن ابن أخيه عقيل ولعل عن ولده او غيره - 00:00:53

منبني هاشم فالله عز وجل اعطاه خيرا مما اخذ منه وذلك بشرط ان يعلم الله في قلوبكم خيرا. وقد امن واسلم 00:01:13 نعم ويفغر لكم والله غفور رحيم

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم واذا كان من اخذ من دفع الفدية هؤلاء الاسرى يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل. فامكن منهم الخيانة هنا - 00:01:38

اي عدم الاسلام وعدم الایمان نعم فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله علیم حکیم فالخيانة هنا الاستمرار على الكفر. نعم. والله علیم بكم وسمیع لدعائكم وحکیم. يضع الامور في مواضعها جل وعلا - 00:02:03

ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين او او ونصره او لئك بعضهم اولیاء بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من وفي قراءة ولایتهم من شيء حتى يهاجروا. وان استنوا ساروكم في الدين فعليكم - 00:02:32

الناصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعلمون بصیر هنا في هذه الاية الكريمة ذکر الله عز وجل ثلاث اصناف من المؤمنين فجعل المؤمنين لعل الاستاذ ابو بکر ينتبه جعل المؤمنين ثلاثة اقسام - 00:03:04

القسم الاول المهاجرون وهم افضل اهل الایمان من ابی بکر وعمر وعثمان وعلی وغیرهم من هاجر نعم في ذات الله جل وعلا القسم الثاني الانصاري الذين اعوا ونصره وهم يلون المهاجرين من حیس الافضليه. طبعا تعلمون ان العشرة المبشرين بالجنة كلهم مما - 00:03:30

من المهاجرين جميعهم من المهاجرين ثم يلي المهاجرين الانصاري وهذا من حيث الجملة. والا قد يوجد من بعض الانصار ممن هو افضل من بعض مهاجرين نعم هؤلاء بعضهم اولیاء بعض - 00:04:03

بعضهم يناصر بعضا وبعضهم يكون عونا لبعض نعم هؤلاء قسمان القسم الثالث والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء. نعم. حتى يهاجروا. نعم فهذا القسم الثالث الذين امنوا - 00:04:27

ولكن لم يهاجروا وانما بقوا في اماكنهم وهم اعراب المؤمنين بقوا في ارضهم وفي بلادهم ما لكم من شيء اي ليس لهم من الغنیمة والفعیع شيء كما فسر ذلك كما فسر هذا ابن کثیر فسرها بذلك. واما البغوي قال في تفسیر - 00:04:58

لکم من ولایتهم من شيء اي عندما كان يتوازون بهذه الولاية الله عز وجل امر رسوله ان يؤاخذی بين الانصار والمهاجرين فكانوا يتوازون بذلك من دون القرابة ثم نسخ ذلك - 00:05:28

نعم هؤلاء ليس لهم من الميراث شيء. الا تفسیر البغوي والتفسیر ابن کثیر او لانه قد جاء حديث بريدة من الحصیب الذي خرجه مسلم في ذلك حتى يهاجروا لكن وان استنصرهوكم في الدين طلب النصرة في الدين في نصرتهم في دینهم فعليكم النصر -

عليكم ان تناصرونهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي بينكم وبينهم عهد فهنا لا والله بما تعملون بصير جل وعلا. والذين كفروا بعضهم اولياء او بعض الكفار بعضهم يناصر بعض ويجتمعون ضد اهل الاسلام والايامان - [00:06:19](#)

نعم. ومثل هذا الذي ذهب الى قبر اتاتورك وسلم عليه بزعمه او زاره هذا مثله. نعوذ بالله من نعم وهو يعني هو كما يقال يعني هو النصيري اصلا نعم وليس بعد الكفر نعم. ذنب نعوذ بالله من ذلك - [00:06:49](#)

نعم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد كبير نعم الا تفعلوا ذلك من النصرة وان يتولى بعضكم بعضا ينصر بعضكم بعضا وتكونوا يدا واحدة - [00:07:13](#)

وجسدا واحد نعم و تكون كالبنيان المرصوص انما المؤمنون اخوه. والا تكن في الارض فتنه وفساد كبير اذا كان الانسان ما ينصر اخوه المؤمن ولا يتخذه اخا ولا يكون اهل الايمان يدا واحدة فسوف يكون فساد عبيط. وفتنه كبيرة. وبالتالي لا لا يتميز المسلم - [00:07:34](#)

تكافل لان المسلمين لا يتناصرون لا يتناصرون فيما بينهم اذا كانوا على مذاهب شتى وهم على دين واحد. نعم. في يكن في ذلك فساد فتنه في الارض وفساد كبير. وهذا الواقع الان - [00:08:06](#)

ومن الامثلة على ذلك ما يجري في الخرطوم. من قتل وقتل نعم يقولون الجثث بالشوارع المستشفى معطلة وبين يذهب المرضى؟ نعم الناس ايضا ممنوعين حتى من ارزاقهم نعم فنعوذ بالله - [00:08:31](#)

نعم فلا شك ان عدم النصرة والولاء والمحبة وان يكون اهل الاسلام كالجسد الواحد فهذا يؤدي الى فتنه وفساد عري الضوء والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله. هم المهاجرون والذين اروا ونصره اولئك هم - [00:08:52](#)

المؤمنون حقا هؤلاء الانصار لعل ابو عمر يتبه لهم مغفرة ورزق كريم. نسأل الله من فضله. اللهم امين وقد غفر الله لهم ورزقهم من الطيبات والاموال والكنوز الشيء الكثير. فتح لهم كنوز فارس وجوب - [00:09:18](#)

والذين امنوا من بعده بعد فتح مكة وهاجروا وجاحدوا معكم فاولئك منكم نعم هؤلاء وان كان ايمانهم قد تأخر واسلامهم قد تعطل ثم بعد ذلك حصل هذا الشيء لكنهم قد جاحدوا معكم وهاجروا فاولئك منكم - [00:09:38](#)

نعم وهذا نعم ليس بعد فتح مكة وانما والله اعلم بعد ذلك. نعم. وقد يكون بعد فتح مكة لان الهجرة طب الهجرة هجرة قد نسخت انتهت الهجرة الى المدينة - [00:10:08](#)

وهجرة باقية الى قيام الساعة وهي الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام نعم والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاحدوا معكم فاولئك منكم. نعم. اصبحوا منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:10:28](#)

كان المهاجري والانصاري يتوارثون بالاخوة التي اخى بها الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ثم نسخ ذلك فصار اولوا الارحام اي الاقارب بعضهم اولى ببعض في الميراث نعم - [00:10:52](#)

بعض في كتاب الله هذا تشريع هذا هو حكم ما جاء في كتاب الله ان الله بكل شيء علیم جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:11:19](#)